المبحث السادس: غلام أحمد القادياني – موته وأين دفن

بسم الله والصلاة والسلام على رسول اله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

الحمد لله الذي وفقني لكتابة ما مضى من نقض عقائد القاديانية، وبيان ضلال وكفر غلام أحمد القادياني؛ أمام أتباعه، وأمام الناس كافة، حتى لا يغتَرَّ الناس بعقائدهم وكفرهم الواضح البين.

وفي هذا البحث، أردت أن أعرض طريقة موت غلام أحمد القادياني بالأدلة من كتبه وكتب أتباعه، لأن أتباعه يقولون أنه مات وهو يسبح، ويستغفر، ويذكر الله تعالى. وهذا كله من الكذب، والدجل على الناس، ليلبسوا عليهم دينهم، ويخفوا عنهم حقيقة هذا المتنبي الدجال، وهذا يدل على كفر أصحابه؛ كفراً على علم منهم بأنه دجال، وإلا لماذا دائما يحاولون تزوير الحقائق الواضحة من كتب غلامهم المتنبي، وكتب أتباعه وخاصة معاصريه، الذين كتبوا ما رأوا وفضحوه من حيث يعلمون أو لا يعلمون.

وكل ذلك بيناه في هذا الكتاب.

وفي هذا البحث أريد توضيح أن هذا غلام أحمد القادياني؛ قد مات شَرَّ ميتة، وهي إصابته بالكوليرا، إلى أن وصل به الحد أنه تم وضع سريره الذي ينام عليه بجانب الحمام من شدة ما به من المرض، وشدة حاجته إلى الذهاب إلى الحمام مع ذهاب قواه وضعفه الواضح.

والأهم من ذلك أنه مات وقد ربط الله على لسانه فلم يتكلم بكلمة واحدة قبل وفاته بفترة. فجعل الله موته علامة على أنه دجال، وكذَّاب.

وأبدأ بحثي هذا في طلبه من ربه ألا يميته ميتة الكلاب، ولا أدري من أين حصل على هذه الصيغة من الدعاء، بل أعلمُ ذلك لأنه فاحش اللسان فكلامه وحتى دعائه لله تعالى لا يقدر إلا أن يكون فاحشا بذيئ اللسان.

وإليكم النقل الأول:

روحانی خزائن جلد ۱۸ ۲۰۳ اعجاز المسیح

بنور العرفان فؤادی. رب أنت مُرادی فاتنی مرادی. ولا

معرفت دل من۔ اے خدا تو مُراد من ہستی پس بدہ مراد من و نہ

تُمتنی موت الكلاب. بوجهک یا ربّ الأرباب. رب إنی

تعلمُ أن أعدائی هم الصادقون المخلصون. فأهلكنی كما

اے خدا اگر میدانی کہ دشمنان من راستبازان و مخلصان اند

تُهلِكُ الكذّابون. وإن كنتَ تعلم أنی منک ومن

يدّعي غلام القاديانية في كثير من كتبه أن دعاءه مستجاب.

هنا يدعو ربه أن لا يميته ميتة الكلاب، وكما ترون، حتى في دعائه مع الله فيه سوء أدب، لأن لسانه القذر لا يمكن أن يعتدل حتى مع الله تعالى.

ويدعو في نفس الصفحة بدعاء ثان وهو "فأهلكني كما تهلك الكذابون" وذلك إذا كان هو كاذب وأعداءه هم الصادقون المخلصون.

دعوني أكمل بحثي لنرى كيف مات، هل مات ميتة كلاب، وميتة كاذبين، أم مات ميتة الأنبياء لأنه يدعي أنه نبي مرسل من الله تعالى؟.

بعد هذا النقل لنتأمل حال غلام أحمد القادياني عند موته، هل مات كما يدعي أتباعه في هذا الزمان، أنه مات وهو يذكر الله تعالى ويقول كما يزعمون "يا الله يا حبيبي".

وكما هو الحال دائما، لا أقول كلمة إلا من كتبه وكتب أتباعه، أي عليها الدليل الواضح البين، وليس كما هو حال اتباعه، يكذبون ليَلبسوا على الناس دينهم، ويضلونهم.

وأبدأ بمن حضر موت غلام القاديانية، وهو مير ناصر نواب، وهو أحد أكبر أتباعه، وأيضاً والد زوجته، قال في كتابه "حيات ناصر" الذي تكلم فيه عن سيرة غلام أحمد القادياني، قال ما يلي:

"When i reached Hazrat Saheb and saw his condition, then he addressed me and said: 'MIR SAHEB. I HAVE DEVELOPED EPIDEMIC CHOLERA'. I think After that He (MIRZA) did not say anything clear till he died next day at 10 am."
(Hayat-e-Nasir, p.14)

الترجمة:

"عندما وصلت حضرته –يقصد غلام أحمد– ورأيت حالته، عندها خاطبني قائلا: "مير صاحب، لقد أصبت بوباء الكوليرا"، وأعتقد بعد ذلك أنه –أي غلام أحمد– لم يقول أي شيء واضحة حتى توفي في اليوم التالي الساعة العاشرة". من كتاب "حيات ناصر" تأليف مير ناصر نواب.

وإليكم النقل من الكتاب الأصلي، النقل الثاني:

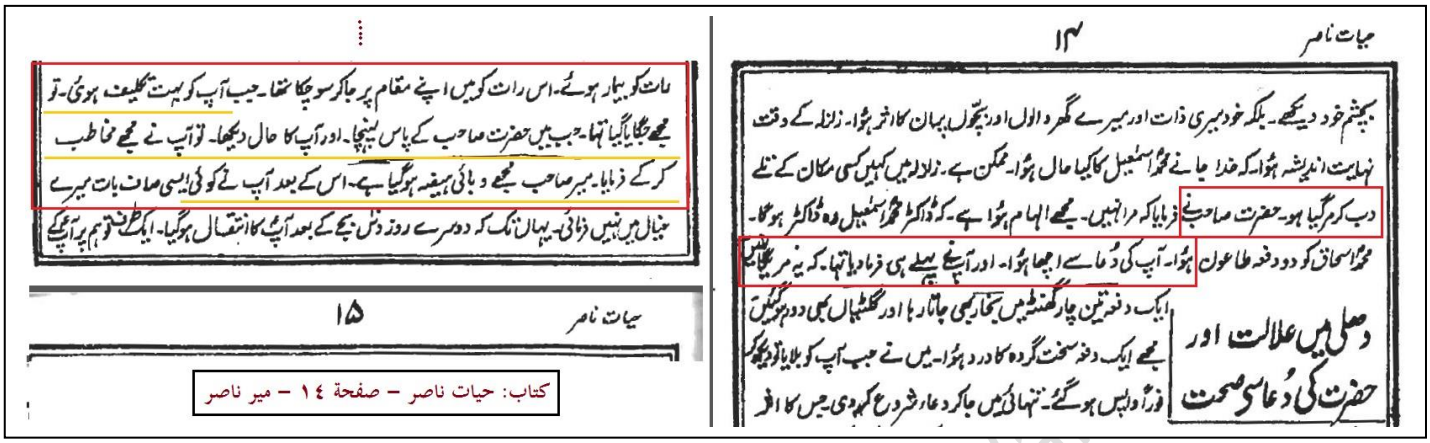

حیات ناصر ۱۴

بچشم خود دیکھے۔ بلکہ خود میری ذات اور میرے گھر والوں اور بچوں پر ان کا اثر ہوا۔ زلزلہ کے وقت نہایت اندیشہ ہوا کہ خدا جانے محمد اسمٰعیل کا کیا حال ہوا۔ ممکن ہے۔ زلزلہ میں کہیں کسی مکان کے نیچے دب کر مر گیا ہو۔ حضرت صاحب نے فرمایا کہ مرا نہیں۔ مجھے الہام ہوا ہے۔ کہ ڈاکٹر محمد اسمٰعیل وہ ڈاکٹر ہوگا۔ محمد اسحاق کو دو دفعہ طاعون ہوا۔ آپ کی دعا سے اچھا ہوا۔ اور آپ نے پہلے ہی فرما دیا تھا۔ کہ یہ مر جائیں

دہلی میں علالت اور حضرت کی دعا سے صحت

ایک دفعہ تین چار گھنٹے میں بخار کبھی جاتا رہا اور گلٹیاں بھی دب گئیں مجھے ایک دفعہ سخت گردہ کا درد ہوا۔ میں نے جب آپ کو بلایا تو دیکھ کر فوراً واپس ہو گئے۔ تھوڑی دیر میں جا کر دعا شروع کر دی جس کا اثر

حیات ناصر ۱۵

مات کو بیمار ہوئے۔ اس رات کو میں اپنے مقام پر جا کر سو چکا تھا۔ جب آپ کو بہت تکلیف ہوئی۔ تو مجھے جگایا گیا تھا۔ جب میں حضرت صاحب کے پاس پہنچا۔ اور آپ کا حال دیکھا۔ تو آپ نے مجھے مخاطب کر کے فرمایا۔ میر صاحب مجھے وبائی ہیضہ ہو گیا ہے۔ اس کے بعد آپ نے کوئی ایسی صاف بات میرے خیال میں نہیں فرمائی۔ یہاں تک کہ دوسرے روز دس بجے کے بعد آپ کا انتقال ہو گیا۔ ایک طرف تو ہم پر آپ کے

كتاب: حيات ناصر – صفحة ١٤ – مير ناصر

رابط الكتاب: https://www.rapidshare.com/files/193388747/hayatenasir.pdf

لو توجهنا إلى أي إنسان عاقل وسألناه: هل هذه الموتة موت كلاب، وكاذبين، أم موت رسل مبعوثين؟

الجواب واضح. الرسل لا يموتون هكذا، بل إن عامة المسلمين المتقين لا يموتون هكذا، بل يموتون وهم يذكرون ربهم ويتشهدون.

هذا كان حاله عند النزع الأخير، يوم كامل لم ينطق بكلمة مفهومة، ولا جملة مسموعة. بل إن حاله قبل فترة من موته كان يرثى لها، أصيب بالإسهال، ومن شدته وضع له حمام بجانب سريره أو وضع سريره بجانب الحمام، لأنه أصيب بالكوليرا كما ذكرت أعلاه، وعلامات الكوليرا بادية في وصفهم لحاله من أنه كان يعاني من إسهال شديد، وقيء، وتقلص في عضلات القدمين لذلك يحتاج إلى تدليك لقدميه، و... .

واثنّي بعد ذلك بابنه بشير أحمد صاحب كتاب "سيرة المهدي" حيث ذكر في هذا الكتاب حال أبيه الدجال قبل موته، وكيف أصيب باسهال شديد، وحاجته الملحة والمتكررة إلى الحمام، وكذلك أنه لم يستطع الكلام قبل موته بساعات، وحتى لم يستطع أن يكتب أكثر من كلمتين أو أربعة كلمات على الورق وبعد ذلك انزلق القلم، ورغم ذلك ما كتبه كان بعضه غير مفهوم، ولو فهموه لتابوا.

لا بد أنه كتب لهم أنه يرى جهنم أمامه عياناً، ويطلب منهم أن ينقذوه، أو يرسلوا إلى القيصرة التي هي ربه لتحميه، ولكن هيهات هيهات.
فأنذر القاديانية أن يتوبوا إلى الله تعالى ويعودوا إلى ملة الإسلام قبل فوات الأوان، وقبل أن لا ينفع ندم ولا توبة، ولا مال، ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وإليكم النقل من كتاب ابنه بشير أحمد، وهذا النقل مترجم من قبل أتباعه في مجلتهم المسماه "بالتقوى"، وهي مجلة الضلال والكفر والعياذ بالله، وأسموها "بالتقوى" بعد أن أغلقوا مجلة "التقوى" لمسلم تاب من القاديانية وحاربهم في مجلته هذه، وهو "حسن بن محمود عودة". لذلك حاربوه وأغلقوها وأنشؤوا مجلة وأسموها بنفس الاسم زورا وبهتاناً.

النقل الثالث:

٣٤

أقول باختصار: كان المسيح الموعود ﷺ يتمتع بصحة جيدة مساء يوم الاثنين في ٢٥ مايو ١٩٠٨. ولما دخلت البيت بعد صلاة العشاء رأيته جالسًا على السرير يتناول الطعام مع والدتي المحترمة. توجهت إلى سريري ثم أخلدت للنوم. لعل أحدًا أيقظني أو استيقظت في الهزيع الأخير من الليل قربَ الفجر بسبب تحرّك الناس وتكلّمهم فلاحظتُ أن المسيح الموعود ﷺ مصاب بالإسهال الشديد وحالته الصحية متدهورة جدًّا، وأن الأطباء يتحركون هنا وهناك والناس الآخرون مشغولون في أمور أخرى. فلما وقع نظري على المسيح الموعود

حالة غلام أحمد القادياني قبل وفاته بساعات، أصيب بإسهال شديد، وحالته الصحية متدهورة جداً، ولم يستطع أن يكمل الصلاة، والأدهى من ذلك لم يستطع أن يتكلم أو يرد على السائل، يعني ربط الله لسانه حتى لا يستطيع أن يموت ميتة المسلمين ويتشهد لأنه مفترٍ على الله تعالى. فيستحق هذه الحال ليموت عليها. ولأنه لا يستطيع أن يتكلم أحضروا له ورقة ليكتب فلم يستطع أن يكتب أكثر من كلمتين أو أربعة ورغم ذلك لم يكن مقروءً ما كتب.

وتؤكد زوجته أنه لم يستطع الذهاب إلى الحمام فوضعوا له حماما بجانب السرير لأنه لا يستطيع النهوض، ووقع واصطدم رأنه بالسرير.

ومن ثم يؤكد ابنه على أنه لم يُخرج غلام القادياني أي نوع من الصوت بعد ذلك الحين. يعني لا كلمة وجزء من كلمة ولا حتى حرف.

هل هذه حالة نبي عند موته؟!!!

٣٥

ﷺ هبط قلبي. لأنني لم أره في مثل هذه الحالة من قبل ووقع في قلبي أنه مرض الموت. لقد طرأ عليه ضعف كبير. فلما جسّ الطبيب نبضه لم يجده، فظن الجميع أنه ﷺ قد توفي فساورهم سكوت مطبق ولكن عادت حركة النبض بعض قليل إلا أن حالته الصحية ظلت خطيرة إلى أن أسفر الصبح فنُقل سريرُه ﷺ من الباحة إلى داخل الغرفة. فلما انتشر نور الصبح أكثر قليلا سأل ﷺ هل حان وقت الصلاة؟ لعل شيخ عبد الرحمن القادياني قال: نعم يا سيدي، فضرب بيده على السرير فتيمم وبدأ الصلاة مستلقيًا، وبينما كان كذلك إذ غشي عليه فلم يستطع إكمال صلاته. فلما أفاق بعد قليل سأل هل حان وقت صلاة الفجر؟ قيل له نعم لقد حان، فنوى للصلاة وبدأ بها ولكن لا أتذكر إذا كان قد استطاع إكمالها أم لا. كان يعاني حالة الكرب والقلق الشديد. سأله الطبيب في الساعة الثامنة أو الثامنة والنصف ممَّ يعاني بوجه خاص. ولكنه ﷺ لم يكن يستطيع الردّ، لذلك جيء بالورق والقلم والمحبرة فنهض ﷺ من السرير متكئًا على اليد اليمنى وأراد أن يكتب شيئًا إلا أنه بالكاد استطاع كتابة كلمتين أو أربع ثم أخذ قلمه ينجر على الورق بسبب الضعف، فاستلقى. لقد أعطى لوالدتي المحترمة آخر ما كتبَه ﷺ وقد ذكر في جزء منه صعوبته في التكلم ولم يكن جزءًا منه مقروءًا.

تدهورت حالته ﷺ أكثر بعد الساعة التاسعة ثم بدأت حالة الغرغرة التي لم يخرج فيها أي نوع من الصوت إنما كان ﷺ يتنفس بصعوبة بالغة تنفسًا طويلا. وكنت آنئذ واقفًا عند رأسه ﷺ . ونظرًا إلى هذه الحالة أُطْلِعَتْ الوالدة المحترمة التي كانت في الغرفة المجاورة فجاءت مع بعض نساء البيت وجلست على الأرض قرب سريره ﷺ. في هذا الوقت أعطاه الدكتور محمد حسين شاه حقنة على الصدر قرب الثدي فانتفخ ذلك المكان إلا أنها ما أدت إلى أي تحسن بل امتعض بعض الإخوة قائلين لماذا أوذي ﷺ بالحقنة في هذه الحالة. استمرت حالة النزع لوقت قصير وأخذت المدة ما بين تنفس وآخر تزداد إلى أن تنفس ﷺ طويلا وطارت روحه إلى الرفيق الأعلى. اللهم صل ﷺ على محمد وبارك وسلم.

فلما عرضتُ ثانيةً على والدتي المحترمة – من أجل التصديق – هذه الرواية التي ذكرتُها في البداية، قالت عند ذكر وفاة المسيح الموعود ﷺ: لقد شعر ﷺ بقضاء الحاجة للمرة الأولى عند تناوله الطعام فقضاها، ثم بقينا نذلك قدميه لمدة قصيرة حتى نام مستريحًا، ونمت أنا أيضا ولكنه شعر بالحاجة مرة أخرى فذهب مرة أو مرتين غالبًا إلى المرحاض وقضى حاجته. وبعد ذلك شعر بالضعف الشديد فأيقظني بيده، فلما نهضت استلقى ﷺ على سريري من شدة الضعف فجلستُ أذلك قدميه. فقال ﷺ بعد قليل: نامي. فقلت: لا بل أذلكك. وبينما كنا كذلك إذ شعر ﷺ بالرغبة في قضاء الحاجة مرة أخرى إلا أنه لم يكن يستطيع الذهاب إلى المرحاض فدبّرتُ له ذلك قرب السرير فقضى حاجته هناك ثم قام واستلقى وطفقتُ أذلك قدميه إلا أنه كان يعاني من الضعف الشديد. وبعد ذلك قضى حاجته مرة أخرى ثم تقيأ ولما فرغ منه وأراد الاستلقاء على السرير وقع عليه على ظهره فاصطدم رأسه بخشبة السرير وساءت حالته جدًّا. فقلتُ قلقةً: يا إلهي ما الذي هو حادثٌ معنا؟ فقال ﷺ: هو ذا الذي كنت أقوله لك.

سألتُ والدتي: هل فهمتِ قصده

بعد هذا العرض المفصل عن كيفية موت غلام أحمد القادياني، **أريد بحث أين دفن؟**.

ما أهمية أين دفن؟. وهل لذلك دلالة على أنه دجال وليس نبي؟. أقول نعم، وذلك من عدة أوجه:

الوجه الأول:

أن الأنبياء يدفنوا في المكان الذي يموتون فيه، ولا ينقلوا إلى أي بقعة أخرى، أو مكان آخر. نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم دفن في مكان موته وهو غرفة عائشة رضي الله عنها وأرضاها، ولم ينقل إلى البقيع، والدليل على أن الأنبياء يدفنوا في المكان الذي يموتون فيه هو قول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: "ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه" رواه الترمذي.

وأيضا من مسند الإمام أحمد، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي (أن أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَدْرُوا أَيْنَ يَقْبُرُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَنْ يُقْبَرَ نَبِيٌّ إِلَّا حَيْثُ يَمُوتُ فَأَخَّرُوا فِرَاشَهُ وَحَفَرُوا لَهُ تَحْتَ فِرَاشِهِ**) رواه الإمام أحمد، وصححه الألباني.

فهذا دليل واضح على أن غلام أحمد القادياني ليس بنبي مرسل، بل هو مدعٍ كذاب، لأنه لم يدفن حيث مات، فقد مات في لاهور ثم نقل نعشه إلى قاديان. حسب ما ورد في كتاب "سيرة المهدي"، وكتاب "حياة النبي"، وغيره من كتب أتباعه. فهكذا إلى ما بعد الموت أثبت أنه كان كاذباً في دعواه النبوة، حسب حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني:

ما قاله غلام أحمد القادياني نفسه عن مكان موته، حيث قال أنه يموت في المدينة أو مكة، وإليكم النقل:

النقل الرابع:

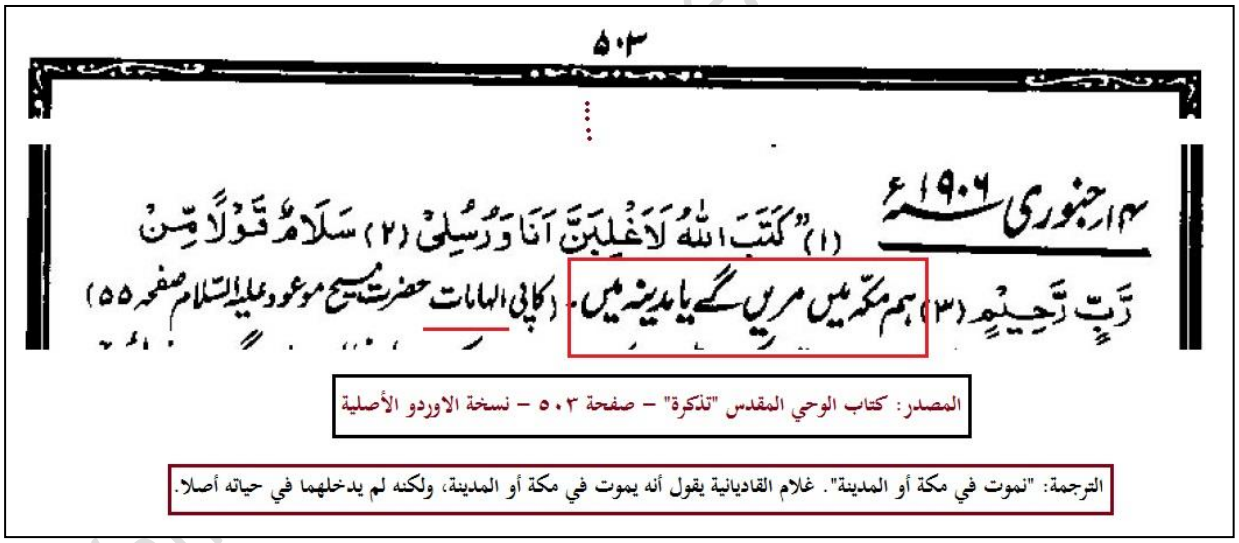

٥٠٣

۱۴ جنوری ۱۹۰۶ء (۱) "کَتَبَ اللّٰہُ لَاَغْلِبَنَّ اَنَا وَرُسُلِیْ (۲) سَلَامٌ قَوْلًا مِّنْ رَّبٍّ رَّحِیْمٍ (۳) ہم مکہ میں مریں گے یا مدینہ میں۔ (کاپی الہامات حضرت مسیح موعود علیہ السلام صفحہ ۵۵)

المصدر: كتاب الوحي المقدس "تذكرة" – صفحة ٥٠٣ – نسخة الاوردو الأصلية

الترجمة: "نموت في مكة أو المدينة". غلام القاديانية يقول أنه يموت في مكة أو المدينة، ولكنه لم يدخلهما في حياته أصلا.

رابط المصدر: http://www.alislam.org/urdu/pdf/Tadhkirah.pdf

لا تعليق، واضح جداً على أنه كاذب في نبوءته هذه كما هي باقي النبوءات، وخبر اين يموت هو وحي من ربه.

فيما سبق أثبت أنه مات بالكوليرا، وأنه مات ميتة مخزية، كما طلب غلام أحمد القادياني ذلك، إذا كان كاذباً ليمت ميتة الكاذبين، ومات هذه الميتة التي طلبها، وليس فقط طلبها هنا، بل طلبها كذلك عند مباهلته للشيخ ثناء الله تسري، حيث قال غلام القاديانية أحمد القادياني في كتاب اشتهارات الجزء الثالث ما ترجمته –مختصرا–: (فإن لم تكن أنت – هنا يعني الشيخ ثناء الله – خلال حياتي ضحية عقاب ليس بأيدي الناس بل هو كلياً بيد الله مثل الإصابة بمرض فتاك كالطاعون أو الكوليرا و غيره فإنني لا أكون من عند الله تعالى. هذه ليست نبوءة عن طريق الإلهام لكنها عبارة عن تضرع لله سبحانه كنت قد دعوت الله تعالى به ليفصل بيننا ..... إنني أرى أن المولوي ثناء الله يريد أن يقضي على جماعتي من خلال تلك الإفتراءات وأن يهدم ذلك الصرح الذي صنعته بيديك يا إلهي يا مرسلي. لهذا السبب أنا أتضرع إليك مستمسكاً بعظمتك ورحمتك أن تفصل بيني وبين ثناء الله بالحق، فمن كان في نظرك دجالاً وكذاباً فاجعله يغادر هذه الدنيا في حياة الصادق).

وفعلاً مات غلام أحمد القادياني قبل الشيخ ثناء الله تسري الذي عاش مدة طويلة بعد موت الدجال غلام أحمد القادياني.

وبيَّنا في هذا البحث أنه مات بالكوليرا كما قال هو عن نفسه، حسب ما ذكر والد زوجته مير ناصر نواب في كتابه "حيات ناصر"، فكان هذا من أكبر الأدله على كذبه.

ويمكنك مراجعة بحث مباهلة غلام أحمد القادياني مع الشيخ ثناء الله تسري. –صفحة 266–

وأخيراً قال غلام أحمد القادياني أنه يدفن في قبر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، فهل هذا حصل، أكيد لم يحصل. لأن هذا فيه تجويز نبش قبر محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا من المحال، وهو محرم أيضاً، فكيف يدعي هذا الدجال ذلك. وكيف لدجال مدعي أن يدفن مع خير خلق الله أجميعن، محمد النبي الأمين صلى الله عليه وسلم.

النقل الخامس:

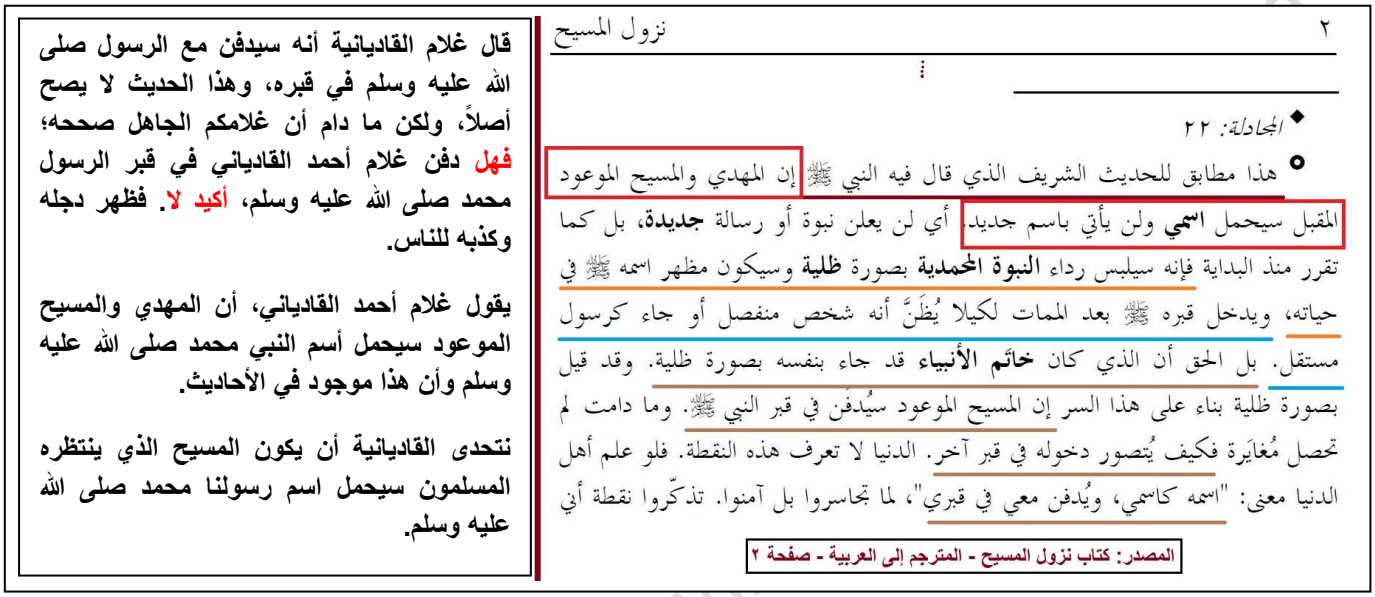

٢ نزول المسيح

◆ *المجادلة:* ٢٢

○ هذا مطابق للحديث الشريف الذي قال فيه النبي ﷺ إن المهدي والمسيح الموعود المقبل سيحمل **اسمي** ولن يأتي باسم جديد. أي لن يعلن نبوة أو رسالة **جديدة**، بل كما تقرر منذ البداية فإنه سيلبس رداء **النبوة المحمدية** بصورة **ظلية** وسيكون مظهر اسمه ﷺ في حياته، ويدخل قبره ﷺ بعد الممات لكيلا يُظَنَّ أنه شخص منفصل أو جاء كرسول مستقل. بل الحق أن الذي كان **خاتم الأنبياء** قد جاء بنفسه بصورة ظلية. وقد قيل بصورة ظلية بناء على هذا السر إن المسيح الموعود سيُدفَن في قبر النبي ﷺ. وما دامت لم تحصل مُغايَرة فكيف يُتصور دخوله في قبر آخر. الدنيا لا تعرف هذه النقطة. فلو علم أهل الدنيا معنى: "اسمه كاسمي، ويُدفن معي في قبري"، لما تجاسروا بل آمنوا. تذكّروا نقطة أني

المصدر: كتاب نزول المسيح - المترجم إلى العربية - صفحة ٢

قال غلام القاديانية أنه سيدفن مع الرسول صلى الله عليه وسلم في قبره، وهذا الحديث لا يصح أصلاً، ولكن ما دام أن غلامكم الجاهل صححه؛ فهل دفن غلام أحمد القادياني في قبر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، أكيد لا. فظهر دجله وكذبه للناس.

يقول غلام أحمد القادياني، أن المهدي والمسيح الموعود سيحمل أسم النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأن هذا موجود في الأحاديث.

نتحدى القاديانية أن يكون المسيح الذي ينتظره المسلمون سيحمل اسم رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وأيضا هذا لم يتحقق.

أسأل الله تعالى أن يهدي جميع القاديانية إلى الحق.

انتهى هذا البحث ولله الحمد والمنة.

https://ahmadiyyanet.wixsite.com/ahmadiyya